سبعين سفرا من الزبور واعطاه من حسن الصوت
ما لم يعط غيره وانقادت اليه عتول بني اسرايل فلما
سمعوا به وتركوا لهوهم واقبلوا نحو محرابه يسمعون
منه وكان داود اذا سبح سبحت الجبال معه
وكان داود معجبا بالنساء حتى انه تزوج تسعا
وتسعين امراة وكان قد قسم ايامه فيوم لعبادته
ويوم لنسايه ويوم لقضايه يتزلون العباد من
الجبال والكهوف وتاتيه الوحوش والسباع والطير
من الهوى فتسقط حول محرابه وكان بمحرابه اثنى
عشر مدخلا على عدد الاسباط وعلى كل مدخل
حبر من الاحبار يتلون التوراة والزبور ومن
فوق المحراب هيكل صغير له اربعة ابواب لكل
باب منها على وجه من الديباج فكان داود يوم
عبادته يصعد الى ذلك الهيكل ويدعو اليه سفار
الزبور ياخذ في ترجيع الحنانة فلم يكن شي اطيب
من ذلك وكان داود محبوبا الى بني اسرايل محبة
الوالدة الى ولدها فعند ذلك دعا ربه عز وجل فقال
اللهم اني اسالك ان تجعلني كاسوتي غيري من الانبيا
تبتليني كما ابتليتهم وتذكرني كما ذكرتهم فاوحى الله
اليه ان استعد الان للفتنة واصبر عليها فاني مبتليك
كما سالت ذكر الطاير لفتنة داود عليه السلام

ثم ان الله تعالى اهمل داود عليه السلام مدة من عمره حتى
نسي فبينما هو في محرابه وقد اغلق عليه بابه وكان
يوم وهو مبسط في قراة الزبور اذا هو بطاير لم
ير احسن منه ولا من الوانه فلما راه داود تحير
وذهل وترك ما هو في قراة الزبور وقال في نفسه
ما هذا من طيور الارض بل هو من طيور الجنة
فدحن الي صوتي ومد يده ليا خذه فطار الى
شجرة هناك بجانب الحوض الرخامي الذي خلف
المحراب فغاب عن عينه فاطلع داود لينظر اين
يسقط فراه على الشجرة وكان ذلك الحوض لنسوة
من بني اسرايل يغتسلن فيه فقرب فنظر على الشجرة
وقد سمع خضخضة في الحوض الى امراة تغتسل
فيه اي في ذلك الحوض فصرف بصره اليها فكانت
من احسنهن وهي زوجة اوريا ابن حبان وكان
قد تزوجها في تلك السنة وهو غايب مع نوال
ابن صوريا ابن اخت داود في جيش فقتل هناك
وقيل ان داود بعث الى بن اخته نوال ان قدم
اوريا امام التابوت فقدمه وقتل وتزوج داود
بامراته ثم ان الله تعالى امر جبريل وميكايل ونفر
من الملايكة ان يهبطوا الى داود ليعلموه بخطيته
فهبط في صورة ادميين مختصمين قوي وضعيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)